

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب الوفود وما ألقى بحضرة الخلفاء والأمراء والرؤساء .
الوافدون على معاوية .

355 - وفود الأحنف بن قيس والنمر بن قطبة على معاوية .

دخل الأحنف بن قيس على معاوية وافدا لأهل البصرة ودخل معه النمر بن قطبة وعلى النمر عباءة قطوانية وعلى الأحنف مدرعة صوف وشملة فلما مثلا بين يدي معاوية اقتحمتها عينه فقال النمر يا أمير المؤمنين إن العباءة لا تكلمك وإنما يكلمك من فيها فأوماً إليه فجلس ثم أقبل على الأحنف فقال ثم مه فقال يا أمير المؤمنين أهل البصرة عدد يسير وعظم كسير مع تتابع من المحول واتصال من الذحول فالمكثر فيها قد أطرق والمقل قد أملق وبلغ منه المخنق فإن رأى أمير المؤمنين أن ينعش الفقير ويجبر الكسير ويسهل العسير ويصفح عن الذحول ويداوي المحول ويأمر بالعطاء ليكشف البلاء ويزيل الأواء وإن السيد من يعم ولا يخص ومن يدعو الجفلى ولا يدعو النقري إن أحسن إليه شكر